المصطلح اللساني وإشكال توحيده

محمد الهاشِمي[1]

elhachimi1973@gmail.com

مدخل

الورقة البحثية التي نقترحتها للمشاركة في هذه المناسبة العلمية[2]، بعض من تفاصيل موضوعها أثير في الندوة الدولية الوطنية الأولى التي نظمها مختبر الترجمة وتكامل المعرفة، السنة الماضية، برحاب هذه الكلية المعطاء، في موضوع "الترجمة وإشكالات المصطلح": المصطلح النقدي والبلاغي بين النظرية والتطبيق.

وإذ اكانت الجلسات العلمية لهذه الندوة قد انكبت على دراسة خصائص المصطلح النقدي والبلاغي، وخلصت إلى ما خلصت إليه من نتائج. فإن موضوع هذه المداخلة يسعى إلى بيان:

أ- أن عدم الدقة في ترجمة المصطلح اللساني يؤدي إلى هدم العلم كله؛

ب- أن عدم توحيد المصطلح في اللسانيات يؤدي إلى التشتت المصطلحي، ويعرقل نشر المعرفة ووحدتها؛

لتسليط الضوء على هذه القضايا وغيرها، نرفع إلى الواجهة إشكالات من قبيل:

أ- ما مستجدات البحث في ترجمة المصطلح اللساني؟

ب- كيف يمكن استثمار هذه المستجدات في بناء منهجية كافية لتوحيد المصطلح اللساني ؟

---

[1] – أستاذ باحث في اللسانيات بجامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب ظهر المهراز فاس.

[2] - قُدم هذا العرض إلى الندوة الوطنية الثانية في موضوع "الترجمة وإشكالات المصطلح اللساني"، المنعقدة برحاب كلية الأداب والعلوم الإنسانية بمراكش يومي 26و27نونبر2014

ج- إذا كانت نظرية النحو الوظيفي واحدة من النظريات اللسانية التي تساهم في إنتاج المصطلح اللساني، وفق المبادئ والمرتكزات التي تنبني عليها، فما المضامين التي تحيل عليها مصطلحاتها؟ وهل هذه المصطلحات موحدة بين سائر الباحثين في هذه النظرية[3]؟

تتعلق الإجابة عن السؤال(أ) ببيان أن الترجمة عمل ذهني يقوم به المترجم جُملة، استنادا إلى قدرته المعجمية التي تمكن من إنتاج المصطلحات داخل مجال معرفي محدد.

وتتعلق الإجابة عن السؤال(ب) برصد خصائص المصطلح اللساني وضوابط ترجمته في اللسانيات الوظيفية بصفة خاصة، وببيان أن ترجمة المصطلح اللساني تتطلب خبرة علمية بسمات محددة.

وتتعلق الإجابة عن السؤال (ج) برصد المضامين التي تحيل عليه المفاهيم المترجمة في نموذج نحوي ضمن الأنحاء المعاصرة في اللسانيات ذات الطابع التفسيري: نموذج النحو الوظيفي ديك(1989) استنادا إلى تقويم عينة من المصطلحات اللسانية في هذا النموذج.

ننطلق في معالجة هذه الإشكالات من خطوات منهجية تتمثل في بسط القول في ما يلي:

1. الإطار العام لإشكال ترجمة المصطلح اللساني
2. سياق انبعاث المصطلح في نظرية النحو الوظيفي
3. من ضوابط ترجمة المصطلح في النظرية
4. خلاصات وتوصيات

[3] - نقصد هنا نظرية النحو الوظيفي التي استحدثها اللساني الهولندي "سيمون ديك" في صيغتها الأولى في كتاب بالإنجليزية يحمل عنوان"النحو الوظيفي" "The Theory of Functional Grammar Part1 : The Stucure of the Clause".

أولا: الإطار العام لإشكال ترجمة المصطلح اللساني

كان من ثمار التفاعل الحاصل بين عدد من المجالات المعرفية كاللسانيات وعلم التوثيق وعلوم الحاسوب، أن ظهر علم المصطلح science terminology باعتباره علما يستهدف"الدراسة العلمية للمفاهيم وللمصطلحات المستعملة في اللغات الخاصة[4] ".

وقد رسم الباحثون في هذا العلم أهدافا محددة لاستشرافها ممثلة في إنتاج معاجم مختصة، توفر المصطلحات الخاصة والدقيقة التي تيسر تبادل المعلومات وتساهم في إقامة المعرفة العلمية المصطلحية، وفي نشرها وتبادلها بين الباحثين والمختصين والمهتمين.

ويندرج البحث في المصطلح اللساني بوصفه موضوعا من أهم موضوعات الفكر العلمي الراهن في إطار البحث في عُمق المعرفة العلمية. وقد أثمرت خلاصات الأبحاث العلمية التي أجريت في شأنه عددا من التصورات يُمكن ذكرها على الأقل كما يلي:

أ- تصور عُني فيه برصد المسوغات العلمية الداعية إلى ترجمة هذا المصطلح مبرزا الدور الذي يضطلع به في تعيين المفاهيم في النظرية اللسانية، وفي تحقيق التلاقح الفكري والتواصل بين مختلف النظريات اللسانية. مثلما عُني فيه ببيان الكيفية التي يجب أن تتم بها عملية ترجمة المصطلحات اللسانية، انطلاقا من دراسة عينة من المعاجم الموحدة اللسانية، بهدف تقويمها، برصد مواطن الضعف والقوة فيها[5].

ب- وتصور يدافع عن افتراض مفاده أن الترجمة هي جزء من عمل المختصين في اللسانيات التطبيقية، ويتوقف فهم ضوابطها على فهم افتراضات اللسانيات النظرية، والتي يتوقف فهمها حتما على فهم المفاهيم المتداولة في ثناياها، لأن الافتراضات اللسانية تَّصاغ بالمفاهيم.

إجمالا، يقوم جوهر هذا التصور على افتراض مُفاده أن الترجمة هي ترجمة للبنيات التحتية وليس للبنيات السطحية، على أساس أن العبارة اللغوية في اللسانيات النظرية تحكمها فرضية، لكل عبارة لغوية بنيتان: بنية سطحية وبنية عميقة أو تحتية. وهذا ما يفسر أن التعبير عن معنى العبارة اللغوية

---

[4] - علي القاسيمي علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية ص10.

[5] - انظر على سبيل المثال الدراسات التي أنجزت على المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: ذكر نمط من هذه الدراسات أن هذا الصنف من المعاجم يضيف المتاعب للقارئ ويزيد في إرباكه، ووُصفته دراسات بكونه على أحسن الحال.

بعبارة لغوية ثانية يتم بالانتقال من بنية إلى أخرى. ويرتبط تحقق معيار الكفاية في الترجمة بالنسقية، على أساس أن المصطلحات المترجمة مترابطة وتُشكل بنية محددة[6].

ولقد أثبتت دراسات في مجال الترجمة أن "المنهجية النسقية في ترجمة المصطلحات العلمية يجب أن تقوم على مراعاة خصائص المصطلح وخصائص العلم معًا، وتروم تحقيق التقييس المصطلحي، والحدّ من الارتباك والفوضى في ترجمة المصطلح؛ فالمصطلحات هي نواة اللغات الخاصة، و"مفاتيح العلوم"، ومَنْفذ مهمّ لفهم كيفية عمل العقل البشري في بناء أنساق المفاهيم والتصورات[7]".

ثانيا: ظهور المصطلح في نظرية النحو الوظيفي

منذ أن ُوضع مفهوم القدرة التواصلية، في برنامج البحث اللساني المعاصر، ظهرت نظرية النحو الوظيفي باعتبارها نظرية لسانية قائمة على أساس تداولي، اعتنت بوصف الظاهرة اللغوية وتفسيرها في مستوى أعم لا يستثني المقام التواصلي الذي تنتج وتُؤول فيه الظاهرة اللغوية. فتتالت أبحاث عدة لاستكشاف الإمكانات التي تزخر بها هذه النظرية واستثمارها في مجالات معرفية عدة: كالترجمة، وتحليل الخطاب، والاضطرابات اللغوية وتعليم اللغات. إلا أن المصطلح اللساني في هذه النظرية وما يثيره من قضايا لم يُوف حقه في البرنامج العلمي لأبحاث النظرية، الأمر الذي يقتضي أن تنهض أبحاث علمية جادة وتُشمر عن ساقها لتعميق النظر في أهم القضايا التي تميز مجال البحث في المصطلح اللساني الوظيفي النظرية والتطبيقية [8].

في سياق هذا المسعى، وفي إطار البحث في الجذور العميقة للمصطلح اللساني في النظرية اللسانية وفي غيرها، يمكن القول إن المصطلح ينشأ بنشوء النظرية ويتطور بتطور النظرية، لأن النظرية لا يمكن أن ترقى إلى مستوى النظرية بالمفهوم العلمي لها إلا بتوافرها على نسق مفهومي.

ولهذا النسق فائدة علمية تكمن في التعريف بالنظرية، إلى درجة أن من أتيح له فهم المصطلح، فهم النظرية، وتمكن من تطويرها وإغنائها، ومن تعذر عليه فهم المصطلح تعذر عليه فهم النظرية بله الإنتاج فيها.

---

[6] - مفاد النسقية أن المصطلحات المكونة للنظرية اللسانية مترابطة وتشكل بنية.

[7] - عزالدين البوشيخي، نحو منهجية نسقية لترجمة المصطلحات العلمية، 2014 على الرابط الآتي: http://www.dohainstitute.org/content/f0c1ad69-6198-4040-a202-63a49b042cd5

[8] - من هذه القضايا نذكر حصرا، تحديده وكيفية استثماره في مجالات أخرى.

في حال نموذج النحو الوظيفي، نفترض أن المصطلح فيها ارتبط ظهوره باستكشاف موضوع البحث في النظرية، وتطور بتطور البحث في مختلف القضايا التي تثيرها ممارسة البحث في مختلف الظواهر المعالجة في النظرية[9].

وبعد دخول النظرية إلى الجامعة المغربية ساهم عدد من الباحثين في ترجمة هذا المصطلح وفي تعريبه، مثلما عُنِيَ بنحو الطبقات القالبي والترجمة[10]. لتتسع دائرة استعماله موازة مع التطورات المتلاحقة التي عرفتها النظرية.

وكان لأعمال الدكتور أحمد المتوكل التي يجمعها عنوان موحد: " قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية" الفضل العظيم الفائدة في نمو هذا المصطلح وتطوره بصورة أضحى معها الحديث عن إقامة معجم خاص بمصطلحات النحو الوظيفي للغة العربية، وغيرها من النماذج النحوية الفرعية المنبثقة عن نموذج النحو الوظيفي: النموذج ماقبل المعيار والنموذج المعيار، ونموذج النحو الوظيفي الخطابي[11].

ثالثا: من ضوابط ترجمة المصطلح في النظرية

نفترض أن منهجية عملية ترجمة المصطلح اللساني في نظرية النحو الوظيفي، وغيرها من النظريات اللسانية، تقوم على جملة من الضوابط، يمكن ذكرها كما يلي:

أ- مراعاة خصائص النظرية اللسانية، ومراعاة الخصائص التي تساهم في بنائها، و تُساهم في فتح باب النظرية: فمصطلح "القدرة التواصلية" communicative competence مثلا هو المدخل الأساس لتمثل النظرية وأصولها وتطبيقها، فبهذا المصطلح يتم الحديث عن موضوع النظرية، وبه تُوصف ظواهر هذا الموضوع، وتصاغ مبادئه و توضع القواعد التي تفسر سلوك ظواهره[12].

---

[9] - راكمت النظرية نسقا من المصطلحات، منذ نموذج (1957) إلى نموذجي (1989) و(1997)، إلى نموذج نحو الخطاب الوظيفي مكنزي وهنخفلد(2008) .

[10] - انظر أحمد المتوكل المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي القديم ص 153 .

[11] - ويعود الفضل كذلك إلى باحثين آخرين في هذه النظرية أمثال الدكتور عز الدين البوشيخي في العديد من أعماله، والدكتورة نعيمة الزهري ضمن آخرين.

[12] - لهذا المفهوم أهمية في توسيع البحث اللساني المعاصر وفي تنميطه، انظر المتوكل في المراجع الواردة في هذا البحث.

لذلك، تنعكس ترجمة مصطلح القدرة التواصلية على ترجمة المصطلحات التي تتوارد معه في النسق، كمصطلح نموذج مستعملي اللغة الطبيعية Model of natural Languag User (M.NLN)) الدال على الجهاز الذهني الذي يمثل لمكونات القدرة التواصلية بوصفها مكونات تساهم في عملية التواصل اللغوي بين الكائنات البشرية .

ب- وبما أن المصطلحات في نموذج النحو الوظيفي تتميز بطابع خاص من التجريد، فإن ترجمتها يجب أن تستوفي هذه الخصيصة حتى لا تُتعب القارئ العربي، وتُساهم في إرباكه. فترجمة مصطلح language faculty ينبغي أن يرافقها بحث عميق، وبقدر من التأمل والتجريد، في طبيعة الملكة اللغوية للكائن البشري: في مكوناتها، وفي خصائصها، وفي طبيعة العلاقة القائمة بين هذه المكونات وباقي مكونات القدرة اللغوية ككل.

ج- وبما أن عملية الترجمة تستهدف عامة بناء معاجم مختصة تندرج ضمنها مصطلحات تستعمل داخل نسق أو مجال معرفي محدد، فإن هذه العملية يجب أن تخضع لوظيفة التوازن بين أنساق المصطلحات وأنساق المفاهيم الوظيفية: فمصطلحات: الكفاية، والقالب ، والطاقة، هي أنساق مصطلحات تعبر عن أنساق المفاهيم كما هي واردة في النظرية. والحال في اللسانيات البنيوية التي تعبر عن أنساق مفاهيمها مصطلحات من قبيل: اللغة، واللسان ، والكلام، والدال والمدلول والدليل.

و الحال كذلك في اللسانيات التوليدية التي تُفصح عن مفاهيمها مصطلحات: القدرة، والإنجاز، والبنية العميقة والبنية السطحية وغيرها مثلما يعبر مصطلح التشريح والطب عن نسق المفاهيم في معجم الطب، ويعبر مصطلح التلوث والهواء عن أنساق المفاهيم في معجم البيئة، ومصطلح الحديث في علم الحديث، والاجتهاد في علم الأصول، وهكذا دوليك.

وينفرد نموذج النحو الوظيفي عن غيره من الأنحاء بسمات تميزه، فاللغة فيه مثلا لا تتحقق ولا توجد بنيتها اعتباطا، بل هي ظاهرة تواصلية موجودة بحكم استعمالنا لها لأغراض معينة، وهذه الأغراض تُعنى بالتفاعل الاجتماعي بين الناس[13].

ينعكس هذا التحديد ذي البعد الوظيفي للغة، على ترجمة المصطلحات التي تعبر عن مفهوم التفاعل الكلامي، فلا ورود في هذا السياق إلا للمصطلحات التي تندرج ضمن النظرية الموسعة للتفاعل الكلامي: كمصطلح الطاقة، والمصطلحات المتواردة معه فلمفهوم القدرة التواصلية مثلا علاقة بمفهوم

---

[13] – انظر ديك(1989)، The Theory of Functional Grammar Part1 : The Stucure of the Clause ص 4.

"الطاقة"، أو "الملكة"، لأن المفهومين معا أثيرا في إطار الحديث عن مكونات القدرة التواصلية وفق مبدأ الفطرية القاضي باشتراك جميع مستعملي اللغة الطبيعية في مجموعة من الطاقات التي تنهض بعملية التواصل، وفي إطار الحديث عن بنية نموذج مستعملي اللغة الطبيعية، حيث تحدث ديك(1989) عن مكونات القدرة التواصلية وفق مبدإ أساس قائم على أن إضافة طاقة إلى الطاقات الخمسة المكونة لقدرة المتكلم التواصلية يجب أن يستجيب لهذا المبدأ، القاضي باشتراك جميع مستعملي اللغة الطبيعية في هذه الطاقات: الطاقة اللغوية والطاقة الاجتماعية، والطاقة التخيلية وسائر المكونات التي تكون النموذج: نموذج مستعمل اللغة الطبيعية كما نبينه بالمصطلحات الآتية[14] .

طـاقــة : Capacity

طاقة اجتماعية: Social Capacity

طاقة إدراكية : Perceptual Capacity

ـطاقة تخيلية : Imaginary Capacity

ـطاقة لغوية : Linguistic Capacity

طاقة معرفية : Epistemic Capacity

طاقة منطقية : Logical Capacity

ملكة : faculty

ملكة اجتماعية : Social faculty

ملكة إدراكية : Perceptual faculty

ملكة تخيلية :Imaginary faculty

ملكة لغوية : Linguistic faculty

ملكة معرفية : Epistemic faculty

ملكة منطقية : Logical faculty

تمكن أهمية هذه المصطلحات وغيرها، في كونها تمكن من بلورة مشروع معجم للسانيات الوظيفية. وجدير بالتذكير أن أعمال اللساني الهولاندي سيمون ديك، حافلة بهذا الصنف من المصطلحات، وتمهد العودة إلى هذه الأعمال: ديك(1978) وديك(1989)، وديك (1997) بوصفها من أهم ما تم إنتاجه في النظرية، لصناعة معجم خاص بمصطلحات النحو الوظيفي وفق مقاربة تقوم

[14]- الملاحظ في ترجمة المصطلحات السابقة هو استعمال مصطلحي" الطاقة" و"الملكة" وهما مصطلحان يحيلان على ما يقع في الذهن البشري حال إنتاج اللغة وتأوياها. وقد استعمل الأول الدكتور عز الدين البوشيخي في العديد من أعماله واستعمل الثاني الدكتور أحمد المتوكل، انظر المراجع الواردة في هذه الورقة. والملاحظ أن استعمالا من هذا القبيل رغم المسوغات العلمية الداعية إليه، قد يؤثر على النظرية.

على خصائص الصناعة المعجمية الحديثة المتمثلة في تصنيف هذه المصطلحات، لتحديد ما ينتمي منها على وجه الخصوص إلى النظرية الوظيفية.

ويمكن تصنيفا من هذا القبيل، بتعبير الدكتور عزالدين البوشيخي من "بناء المعجم على أساسين: الموضوعات والمفاهيم، حيث تصنف هذه الموضوعات تصنيفا يراعي خصوصياتها العلمية من قبيل اللسانيات العامة، واللسانيات التصنيفية، واللسانيات النظرية أو التفسيرية، ويُعرض داخل كل موضوع ما يتعلق به من مصطلحات بحسب مجالاته الفرعية ونظرياته، كمصطلحات النظرية الوظيفية مثلا، ويتم عرض هذه المصطلحات داخل موضوعها في نسقية تامة تعكس نسقية النظرية التي تمثله"[15].

وسيعصم هذا التصنيف الباحث من عدم الخلط بين أنماط المصطلحات: "بين الصنف الذي ينتمي إلى العلوم كافة، و لا يختص باللسانيات فقط. والصنف الذي ينتمي إلى اللسانيات العامة، و لا تختص به اللسانيات الوظيفية[16].

والصنف الذي ينتمي إلى النظرية الوظيفية خاصة، والصنف الذي ينتمي إلى النظريات اللسانيات غير الوظيفية التي ورد الحديث عنها في سياق المقارنة، كالنظرية التوليدية أو نظرية النحو الوظيفي المعجمي أو نظرية النحو المركبي المعمم أو غيرها من النظريات [17]. "

ويثير الوضع الذي تختلط فيه المفاهيم في أذهان الباحثين، بتعبير الدكتور البوشيخي، عددا من المشاكل، إذ إن ذكر كل هذه الأصناف من المصطلحات يتعذر معه المحافظة على النسقية المطلوبة، وحذفها يعرض المعجم لقصور مخل وغير مقبول، الأمر الذي يستوجب حلولا لتجاوز هذا الوضع بتعبير الدكتور البوشيخي[18].

---

[15]– نفسه ص 209.

[16] ـ نفسه.

[17]– انظر "نحو تصور جديد لاستثمار المصطلح اللساني في المجال التعليمي ، ضمن مجلة اللسان العربي العدد الثالث والخمسين ص:209.

[18] ـ نفسه.

رابعا: التوصيات والخلاصات

توصي هذه الورقة بما يلي:

أ- إن البحث في إشكال المصطلح اللساني له شأن خاص، لذلك، نرى ضرورة إدراج البحث في إشكال المصطلح اللساني المترجم في إطار مشروع علمي متكامل الأهداف، يقوم أساسا على تشخيص وضعه تشخيصا علميا، ببيان مدى تداوله وشيوعه بين المتخصصين والباحثين فيه، ودراسة حدود معانيه ومدلولاته وإبراز مكامن الالتباس والإبهام فيه مع مراعاة الضوابط العلمية لتعريب المصطلح القائمة أساسا على النسقية وعلى خصائص المصطلح العلمي.

ب- ونرى ضرورة إحداث فرق البحث داخل المؤسسات اللغوية العلمية بمواصفات تجعلها تستجيب لمتطلبات المعرفة المعاصرة، و تتولى مهمة الإشراف على ضبط المصطلح باستفادتها من التقنيات الحاسوبية المتطورة المساعدة في التوثيق والتقييس.

ج- العمل على تعميم الاستفادة من خبرات المؤسسات الرائدة وتجاربها في مجال الترجمة، وتعريب المصطلحات كمكتب تنسيق التعريب بالرباط، بالنظر إلى الجهود المحمودة التي يقوم بها في تعريب المصطلح وتوحيده.

د- والعمل على توطيد العلاقة بين الترجمة وعلم المصطلح، والقيام بثورة علمية معرفية يقودها شباب متشبتون بالبحث العلمي بوصفه واجبا وطنيا وحضاريا بأوسع معنى، متحمسون ومتطلعون إلى البحث والمعرفة، وهم في صلة دائمة مع تراثهم اللغوي، ولهم نظرة متجددة تتيح إمكان تطوير هذا التراث. وإمكان اكتساب الخبرة في مجال الترجمة، وضوابطها المثمثلة.

ه- تبني المنهجية النسقية في ترجمة المصطلحات اللسانية القائمة على مراعاة خصائص المصطلح اللساني وخصائص اللسانيات(خصائص العلم معًا)، المنهجية التي تروم تحقيق التقييس المصطلحي، والحدّ من الارتباك والفوضى في ترجمة المصطلح اللساني.

و- تنسيق العمل بين المؤسسات المعنية بالترجمة بصورة تتجاوز تبادل الاصدارات إلى الاشتغال على مشاريع مشتركة في الترجمة وتوحيد المصطلح، وتبني استرتيجية جديدة في توحيد المصطلح اللساني بين مؤسسات التعليم العالي في كل أنحاء الوطن العربي.

ز- تعميم المؤلفات المترجمة على مختلف مراكز التكوين ووضع تجارب المؤسسات الرائدة بين أيدي الأساتذة الباحثين.

خاتمة

كان الهدف في هذا العرض أن نثير الإشكال المتعلق بتوحيد المصطلح اللساني المعرب. وقد أثرناه من خلال رصد أوجه العلاقة القائمة بين المصطلحات اللسانية المعربة التي يتداولها بعض منظري النظرية اللسانية الوظيفية، في أحدث نماذجها، نموذج نظرية النحو الوظيفي ديك(1989).

وكانت الفرصة سانحة للوقوف على سبل توحيد هذا المصطلح، مع تقديم اقتراحات في هذا الشأن. ويعد العرض بالبحث في كيفية استثماره النتائج المحرزة في الترجمة، في بناء معجم موحد للمصطلحات اللسانية الوظيفية المعربة فعسى أن يوفق في ذلك.

المراجع:

- باللغة العربية

- أحمد المتوكل، استثمار المصطلح التراثي في اللسانيات الحديثة اللسانيات الوظيفية نموذجا مجلة المناظرة، العدد6 ، دجنبر1993 ، الرباط 1993.

أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي القديم، الأصول والامتداد، دار الأمان الرباط، 2005.

- اللسانيات الوظيفية: مدخل نظري، ، منشورات عكاظ، الرباط . 1993ج.

- المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، المتوكل أحمد، الأصول والامتداد، مطبعة الكرامة ، الرباط، 2006.

- أحمد الفوحي عن الترجمة والترجمة اللسانية بالمغرب، على الرابط الآتي: /http://www.saidbengrad.net

- خالد اليعبودي، ترجمة المصطلح بالمعجم اللساني الثنائي والمتعدد اللغات (بين التقييم والتأسيس)، على الرابط الاتي:http://www.atida.org /

عزالدين البوشيخي، التواصل اللغوي مقاربة لسانية وظيفية، نحو نموذج لمستعملي اللغة الطبيعية، ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت 2012.

نحو تصور جديد لاستثمار المصطلح اللساني في المجال التعليمي ، ضمن مجلة اللسان العربي العدد الثالث والخمسين مكتب تنسيق التعريب، الرباط2002.

- اللغة العربية وتعريب التعليم العالي، البوشيخي عزالدين ضمن مجلة اللسان العربي عدد مزدوج55و 56، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الرباط2003.

- مفهوم النموذج اللساني وشروط بنائه ضمن كتاب: "اللسانيات العربية بين النظرية والتطبيق"أعمال يوم دراسي بكلية الآداب، مكناس 1992.

نحو منهجية نسقية لترجمة المصطلحات العلمية، 2014 على الرابط الآتي:
http://www.dohainstitute.org/content/f0c1ad69-6198-4040-a202-63a49b042cd5

- الملكة الشعرية: الوضع الأنطلوجي و إشكال التمثيل، ضمن مجلة علامات، العدد 3 السنة 1995 مكناس 1995.

- محمدغاليم ، التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم، دار توبقال، الدار البيضاء 1987.

- علي القاسمي علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون بيروت 2008.

- دور المصطلح العلمي العربي الموحد في تعريب التعليم العالي، ضمن مجلة اللسان العربي عدد مزدوج55و 56، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الرباط2003 .

هنري عويس وآخرون تعليم الترجمة والترجمية: المفاهيم والمصطلحات، ضمن مجلة اللسان العربي عدد مزدوج55و 56، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الرباط2003.

- الفاسي الفهري، عبد القادر اللسانيات واللغة العربية دار توبقال، الدار البيضاء 1985.

علي القاسمي، النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، مجلة اللسان العربي، ع 18، 1980.

علي القاسمي، علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللغة، مجلة اللسان العربي، ع3 ، 1988 .

علي القاسمي، العلا قة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة، ندوة الترجمة و التلاقح الثقافي، أبحاث وأعلام 6، المغرب .

باللغة الأجنبية

Chomsky, N.,1986. Knowledge of language, New York: Praeger.

Hengeveld, Kees & J. Lachlan Mackenzie (2008) : Functional Discourse Grammar: A typologically-based theory of language structure. Oxford: Oxford University Press

Hymes, D (1984): Vers la compétence de communication, Traduit de L'anglais par France Mugler. Paris : Hatier- Credif.

Dik, Simon(1978): Functional Grammar, Amsterdam : North-Holland.

Dik, S (1997a): The Theory of Functional Grammar. Part 1: The structure of the Clause, Second revised edition. Edited by Kees Hengeveld. Berlin: Mouton de Gruyter.

Georges Mounin Les problèmes théoriques de la traduction, , −

site http://www.persee.fr.